
الحيّة
البيضاء
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net



الحيـة البـيضاء

حدثت وقائع هـذه القصة ، أيها القارئ الصغير ، قبل مولدك بمئات السنين .

أنظرْ إلى الصورة . إنها صورة ملكٍ عظيم . يضعُ على رأسِهِ تاجاً مُذهباً ويحملُ في يدِهِ اليمنى صولجاناً (عصا المُلك) . إنَّهُ يُحبُّ شعبَهُ وشعبُهُ يُحبُّه .

إشتهرَ هذا الملِكُ (كانَ معروفاً) بعلمِهِ الواسع وذكائِهِ الحادّ . فهوَ يعرفُ ما يحدثُ في أنحاء مملكتِهِ الشَّاسِعة (الواسِعة ـ الفسيحة) قبلَ أنْ يُخبرَهُ بهِ أحد .

كانَ أبناءُ رعيَّتِهِ يقولون : « إنَّ النَّسيمَ اللطيف يحمِلُ إليْهِ على أجنحتِهِ ما يدورُ بينهم من حديثٍ في السِّرِّ والعلانِيَة (في الخفـاءِ والظاهِر) .» وكانوا يقولونَ أيضاً : « إنَّ ملِكنا يتناولُ كلَّ يومٍ بعدَ الغَداء لوناً مِنَ الطَّعامِ غريباً . وهذا الطعامُ الغريب يجعَلُهُ واسِعَ العِلْمِ حادَّ الذَّكاء .» ما هُوَ هذا الطَّعام ؟ لا ندري (لا نعلَمَ) .

إنَّ هذا الشابَّ الذي تَراهُ في الصورَة هو خادِمُ الملِكِ الأمين . كانَ يحمِلُ إلى سيِّدهِ كلَّ يومٍ صحفَةً (حيثُ تسكبُ وتُرتّبُ الطعام) كبيرةً عليها غِطاؤُها وفيها ذلِكَ الطعامُ العجيب . يتناوَلُها الملِكُ من يدِهِ فيدخلُ غرفتَهُ ويُغلِقُ بابَه ثمَّ يأكُلُ ما فيها دونَ أن يَراهُ أحد .



بَقِيَ الخادِمُ يَقومُ بعملِهِ أَيَّاماً وشهوراً دونَ أنْ يَرْفَعَ غِطاءَ الصَّحْفَةِ لِيَعْرِفَ ما في داخِلِها .

في يومٍ مِنَ الأَيَّامِ غَلَبَهُ الفضولُ (حُبُّ المَعْرِفَة) فَأَخذَ الصَّحْفَةَ إلى غُرفَتِه وأَقفَلَ بابَها وراءَهُ ورَفَعَ غِطاءَها ... يا لَلْعَجَب !.. إحزِرْ ماذا رأى (إعرِفْ قَبْلَ أن أقولَ لك) ... رأى حَيَّةً بيضاء . تَرَدَّدَ قليلاً ثم أَخذَ سِكّيناً وَقَطَعَ قِطْعَةً صَغيرَةً . وَضَعَها في فَمِهِ لِيَذوقَ ذلكَ الطعامَ العجيب. فَوَجَدَهُ شهِيًّا لَذيذاً (تُحِبُّ أن تأْكُلَه) .

وَفَجْأَةً (بَغْتَةً) سمِعَ أَصواتاً غريبةً في الخارج . قامَ إلى شُبَّاكِ غرفَتِهِ وَفَتَحَه وَسَرَّحَ ناظِرَيْهِ فيما حولَه (أَجالَ عينَيه) . شاهدَ العصافيرَ تَرْقُصُ على العيدانِ والأَغْصان كأَنَّها في عِيد . أصغى إلى زَقْزَقَتِها فَفَهِمَ ما تَقول . راحَ يَنِطُّ وَيَقفِزُ وَقدِ استَولى علَيهِ الفرحُ والحبور (سَيطَرَ عليه ـ تَمَلَّكَهُ السُّرور). لقد أَصْبَحَ يَفْهَمُ لُغَةَ الحيواناتِ والطُّيور .

وَمَرَّتِ الأَيَّام ...

حَدَثَ يوماً أن ضَيَّعَتِ المَلِكَةُ خاتَماً مِنْ ذَهب (فَقَدَتْه) فَصُّهُ (قَلْبُهُ) من ماسٍ غالي الثَّمَن . فَتَّشَتْ عنه طويلاً فلم تَجِدْهُ (بَحَثَتْ عنه) . داخلَها لِفَقْدِهِ حُزْنٌ عَميق .

ذَهَبَتْ إلى المَلِكِ وَأَخْبَرَتْهُ القِصَّةَ قالتْ : « أَخافُ أن يَكونَ خادِمُكَ قد سَرَقَه . » إستَولى على المَلِكِ غَضَبٌ شديد وَدَعا خادِمَهُ وقالَ له : « أَينَ خاتِمُ المَلِكَة ؟ » أَجابَ الخادِمُ وهو يَرْتَجِفُ مِن





الخَوف : « لم أرَهُ ، يا مولاي » قالَ المَلِك : « فَتِّشْ عنه وإنْ لَمْ تَجِدْهُ قَطَعْتُ رأسَك . »

إنْصَرَفَ الخادِمُ من عندِ المَلِكِ حزيناً . ما العَمَلُ لِيَجِدَ الخاتِمَ وهو لم يَقَعْ بَصَرُهُ عليهِ من قبلُ؟ قصَدَ الحديقَةَ وراحَ يَتَمَشّى فيها وقد بَدا عليهِ الحُزْن . وَصَلَ إلى بِرْكَةِ ماء . شاهَدَ الوَزّاتِ تَتَخَبَّطُ فيها . لكنَّ وَزَّةً بَقِيَتْ خارِجَ البِرْكَة وقد ظَهَرَ علَيها التَّعب .

إخْتَبَأَ صاحِبُنا وَراءَ شَجَرةٍ وأصْغى إلى ما يَدورُ بينَها من حَديث . قالتِ الوزَّةُ التَّعِبَة : « أنا مريضةٌ اليوم . كُنْتُ في هـذا الصَّباح أطوفُ في الحديقةِ (أجولُ فيها) أبْحَثُ عن طَعام . أنقرُ حبَّةَ قمحٍ هنا ودودةً هُنــاك . وفي غَفْلَةٍ منّي (بِغَيرِ انْتِباه) ابْتَلَعْتُ خاتَماً وَجَدْتُهُ تحتَ شُبّاكِ المَلِكَة لا أقدِرُ أنْ أهْضِمَه ولا أعرِفُ كيفَ أُخرِجُهُ من جَوفي (بَطْني) . »

ما إن سَمِعَ الخادِمُ هذا الكَلام حتّى وَثَبَ على الوزَّةِ المِسْكينَة (هَجَم عليها) وأمْسَكَها بِعُنُقِها وحَمَلَها من ساعَتِهِ إلى الطَّبّاخِ وقالَ له : « لقد سَمِنَتْ هذه الوزَّةُ (كَثُرَ شحمُها ولحمُها) وحانَ وقتُ ذَبحِها (أتى) . »

بَرَقَتْ عينا الطّاهي (الطَّبّاخ) ولاحتْ على فَمِهِ (ظَهَرَتْ) ابْتِسامَةُ الرِّضى (الإرْتِياح) . أخَذَ الوَزَّةَ وذَبَحَها فوراً (من ساعَتِهِ ـ حالاً ـ دونَ إبْطاء) و نَتَفَ ريشَها (نزَعَهُ) . ثمَّ شَقَّ بَطْنَها فوَجَدَ فيهِ خاتِمَ المَلِكَة فسَلَّمَهُ إلى الخادِمِ .

حَمَلَهُ الخادِمُ، وبأسْرَعَ من لَمْحِ البَصَر (وبِمِثْلِ طَرْفَةِ العَين) مَثَلَ أمامَ المَلِك (حضر) . عندما رآهُ المَلِك داخَلَهُ الفَرَحُ والسُّرورُ وقالَ له : « أعرِفُ الآنَ أنَّك خادِمٌ وَفيٌّ مُخْلِص (أمين) . أطلُبْ ما تَتَمَنّى من مُكافَأة (تَشْتَهي ـ تُريد) » .



أجاب الخادِم : « أشكُرُكَ ، يا مولاي ، يكفيني عطفُكَ ورِضاكَ . هل تجودُ عليَّ بحِصانٍ وبعضِ المالِ (تسخو عليَّ - تُعطيني) ؟ أحِبُّ أن أتنقَّلَ من بَلَدٍ إلى بَلَد . » لَبّى المَلِكُ طَلَبَه (أعطاهُ ما طَلَب) .

وَضَعَ الشابُّ المــالَ في جَيبِهِ وركِبَ حِصانَهُ وسافَر . يَنامُ حيثُ تغيبُ له الشَّمس ، تارةً في فُنْدُقٍ وتارةً تحتَ شَجَرَة ، وهو سَعيدٌ مُنْشَرِحُ الصَّدْر .

في يومٍ مِنَ الأيَّامِ بينما كانَ يُواصِلُ سَيرَه ، وقد مالَتِ الشمسُ إلى المَغيب ، مرَّ بالقُرْبِ من بُحَيرَة (بحْرٌ صغير) . شاهدَ أشِعَّةَ الشمسِ تتراقَصُ على مِياهِها . توَقَّفَ قليلاً لِيُمتِّعَ بَصرَهُ بهذا المَشْهَدِ الفَتّانِ الساحِرِ (يأخُذُ العَقْل) . لَفَتَ نَظَرَهُ (إسْتَرْعى انْتِباهَه) ثلاثُ سَمكاتٍ مُلوَّنات ولا أجمَلَ من مَنْظَرِهِنَّ . لَكِنَّهُ رآهُنَّ حَزينات . خاطَبَهُنَّ قائلاً : « ما بالُكُنَّ كئيبات أيَّتُها السَمَكاتُ الجَميلات ؟ »

أجابَتْ إحداهُنَّ : « خرَجْنا مِنَ الماءِ ولا نَقْدِرُ على الرُّجوعِ إليه . لَنْ يأتِيَ الصَّباحُ إلا وقــد فارَقْنا الحياة (مُتْنا) . »

نَزَلَ الشابُّ عن حِصانِهِ وقد أشفَقَ عليهِنَّ (رَقَّ لَهُنَّ قَلْبُه - تَحَنَّنَ عليهِنَّ) . أخَذَ السَّمَكاتِ بينَ يدَيهِ برِفْقٍ (على مَهْلٍ) ورَماهُنَّ في الماء .

راحتِ السَّمَكاتُ يَسْبَحْنَ بخِفَّةٍ ورَشاقَة وهــو يَنْظُرُ إليهِنَّ . ثمَّ رَفَعْنَ رُؤوسَهُنَّ وقُلْــنَ بصَوتٍ واحد : « شُكْراً ، أيُّها الشابُّ اللطيف . إنَّنا نُعاهِدُكَ على الصَّداقَةِ ما دُمْنا على قَيدِ الحياة (نَعِدُكَ بالصَّداقَةِ العُمرَ كُلَّه) . » وغُصْنَ في الماء (نَزَلْنَ فيه) .

تابعَ صاحِبُنا طريقَهُ والغِبْطَةُ تَملأُ قلبَه (الفرح) . ما قَطَعَ بَعضَ المَسافَةِ حتّى سَمِعَ صَوتاً خافِتاً (ضَعيفاً) يَشكو ويَستَغيث (يَطْلُبُ المُساعَدَة) . توَقَّفَ قليلاً وأنصَتَ (أصغى) . وإذا بمَلِكِ النَّمْلِ يقول : « أيُّها الفتى الظَريف ، إنَّ حِصانَكَ يَسْحَقُ النَّمْلَ (يُهلِكُهُ - يقتُلُهُ) تحتَ حَوافِرِهِ من حيثُ لا تدْري . »

قالَ الشاب : « عُذراً يا صديقي . » وحَوَّلَ طريقَه . شكَرَ لهُ مَلِكُ النَّملِ صَنيعَهُ (عَمَلَهُ الطَّيِّب - جَميلَه) وقال : « نحنُ أصدِقاؤكَ ، أيُّها الشابُّ المُهذَّب . نحنُ في خِدْمَتِكَ إذا احتَجْتَ إلينا . »

واصَلَ الفتى سَيرَهُ وقَلْبُهُ يَطفَحُ غِبْطَة . وصلَ إلى غابةٍ كثيفةِ الأشجار . نزلَ عن حصانِه وقد أتعَبَهُ السَّفَر . جلسَ في ظِلِّ شجرةٍ يَستَريح . غلَبَهُ النُّعاسُ فنامَ نوماً عميقاً . أفاقَ من نومِهِ على حديثٍ يدور بينَ الغُرابَينِ الأبِ والأُمِّ وأولادِهِما .

قالَ الوالِدانِ لِصغارِهِما : « أترُكوا العُشَّ . إذهبوا وفَتِّشوا عن طَعامِكُم . لا نَستَطيعُ بعدَ اليومِ أن نَقوتَكُم . » قالا هذا ورَمَيا بأولادِهِما إلى الأرض . وقَعَ الغُربانُ الثلاثَةُ عنــدَ قَدَمَي الشاب وسَمِعَهُم يَقولون : « نحنُ صِغار . مِنَ أينَ لنا أن نُحَصِّلَ قوتَنا ؟ سَنَموتُ جوعاً . »





تَحَنَّنَ عَلَيهِمُ الشابُّ وقال : « لا تبكوا . » ثمَّ ذَبَحَ حِصانَهُ وأَطْعَمَهم .. فرِحَ الغُربانُ الثلاثةُ فرحاً لا يُوصَف . ثمَّ شكروا لِلفَتى جميلَهُ وقالوا : « سوفَ نَرُدُّ إليكَ مَعروفَكَ بأحسَنَ منه . »

واصَلَ صاحِبُنا طريقَهُ مَشياً على الأقدام . بلَغَ مدينةً كبيرة (وصلَ إليها) . شاهَدَ جَمْعاً غَفيراً (كثيرَ العَدَد) يَزْدَحِمُ في ساحَةِ المدينة . أبصرَ شَخْصاً يَقْرَعُ طَبْلاً وسَمِعَ مُنادِياً يُعْلِنُ بِصوتٍ عالٍ : « أيُّها الناسُ اسْمَعوا . يُريدُ المَلِكُ أن يُزَوِّجَ ابْنَتَه . على كلِّ طالِبِ زَواجٍ أن يَحْضُرَ إلى قَصْرِ المَلِكِ لِيَعْرِفَ ما عليهِ أن يَعْمَلَ لِينالَ رِضى المَلِك (حصَلَ عليه) . وإذا لمْ يَنَلْ رِضى المَلِكِ قطَعَ السَّيّافُ رأسَه . »

كانَ قد جرَّبَ قبلَ ذَلِكَ أكثَرُ من شابٍّ أن يَفوزَ بِرِضى المَلِك (يَنالَهُ - يَظْفَرَ به - يَحْظى به) ولكنْ دونَ فائِدَة . فكانَ الموتُ نَصيبَه (حِصَّتَه) . قال صاحِبُنا : « سأُجَرِّبُ حظّي . » وتَوَجَّهَ من ساعَتِهِ إلى قصرِ المَلِك ومَثَلَ أمامَه . سألَهُ المَلِك : « أيُّها الشابّ ، هل تَعْرِفُ ما يَنْتَظِرُكَ إذا فَشِلْتَ في مَسْعاك (لم تَنْجَحْ - أخفَقْتَ) ؟ » أجابَ الشابّ « نعم ، يا مَولاي . »

حِينَئِذٍ أَخَذَهُ رِجالُ المَلِكِ إلى شاطِىءِ البَحْر . رَمى أحَدُهُم بِخاتَمٍ من ذهبٍ في الماء قال : « عليكَ أن تَجِدَ هذا الخاتَمَ وتَحْمِلَهُ إلى المَلِك .إذا فَشِلْتَ تَموتُ موتاً . »



حارَ الشابُ في أمرِه . كيفَ يجدُ الخاتَمَ في قَعْرِ البَحْرِ (قاعِهِ - أسفله) بينَ الصُّخورِ والرِّمالِ ؟ جلَسَ على الشاطِئِ وبَدأَ يَنْدبُ سوءَ حظِّهِ (يَبْكيه) . غاصَ في المــاءِ مرَّةً ومرَّتينِ وثلاثاً دونَ جَدْوى (فائدَة) . قعدَ على صَخْرَةٍ والتَّعبُ قد نَهَكَ قِواه (أضعفَها) وراحَ يُفكِّرُ في الموتِ الذي يَنْتَظِرُه وسالَتْ من عَينَيهِ دُموعُ الحُزْنِ والأسَف .

فَجْأةً رأى سَمَكاتٍ ثَلاثاً يَصْعَدْنَ منَ الماءِ ويَقْتَرِبْنَ منه . حَــدَّقَ إليهِنَّ فَعَرَفَهُنَّ (نظر إليهِنَّ مَلِيًّا - تأمَّلَهُنَّ) : هُنَّ السمكاتُ الجميلاتُ اللّواتي خَلَّصْنَهُ مِنَ الموت .

فتحتْ إحداهُنَّ فَمَها وبَصَقَتْ على الرِّمال . هــل تَعرِفُ ماذا بصقتْ ؟ بصقتْ خاتَماً من ذَهَب . لَمَّهُ الشابُ وابْتَسَمَ للسمكاتِ الثلاث : « شُكْراً يا سَمَكاتي الحُلْوات . »

حَمَلَ الشابُ الخاتَمَ وتَوَجَّهَ من ساعتِهِ إلى قصرِ الملِكِ ووَجْهُهُ يُشْرِقُ فَرَحاً . عندما مثَلَ في حَضْرَةِ الملِك سلَّمَهُ الخاتَمَ وقال : « قد حَقَّقْتُ ، يا مَولاي ، طَلَبَكَ وطلبَ ابْنَتِكَ العَزيزة . »



إستدعى الملكُ ابنتَهُ (طلبها) وأخبرَها الخبَر . فقلَبتْ هذهِ شفتيها وقالتْ ساخِرَةً (هازِئةً ـ مُتهكِّمةً) : « لستُ مُستعِدَّةً أنْ أتزوّجَ شابًّا ليسَ ابْنَ مِلِكٍ . » سكَتَ والِدُها لا يدري ماذا يفعل .

أخيراً قالتِ الفَتاة : « لي مطلَبٌ آخر عليهِ أن يُحَقِّقَهُ قبلَ أن يَظفرَ بِيَدي (يَنالَها) . » فقالَ الشابُّ وقد أعجبَهُ جمالُها : « لقد رَضِيتُ ، يا مَولاتي . »

نَزَلَتِ الأَميرَةُ إلى حَديقةِ القصْرِ يُرافِقُها الشابّ . طَلَبَتْ عَشرَةَ أكْياسٍ منَ القَمح . أمرَتِ الخدَمَ أن يُفْرِغوها ويُفرِّقوها بينَ الأعشاب . ففَعلوا .

إلتفَتَتْ حِينَئِذٍ إلى الشابِّ وقالتْ : « عليكَ أن تَجْمَعَ هذهِ الحُبوبَ حبَّةً حبَّةً وتَضعَها في أكْياسِها قبلَ شُروقِ الشمس . إيّاكَ أن تَنسى حبةً واحِدَةً . » وانْصرَفَتْ .



دَهِشَ الشابُّ لهذا المَطْلَبِ الغريب (ذَهِلَ - تعجَّبَ) . جَلَسَ على مَقْعَدٍ حَجَرِيٍّ في الحديقة وقد بدا الحُزْنُ عليه وداخَلَهُ اليأسُ والقنوط : « كيفَ يُمكِنُني أن أَجْمَعَ هذه الحبّاتِ بِمِثْلِ هذا الوقتِ الوَجيزِ (القَصير) ؟ كيفَ أجدُها مُبعثَرةً (مُفرَّقة) بينَ الأعشابِ والحَصى دونَ أن أنسى حبَّةً واحِدَةً ؟ لقد حانَ وقتُ أجلي (موتي) . »

أخفى وَجْهَهُ بينَ يَدَيهِ وراحَ يَنْدُبُ سُوءَ بَخْتِهِ (حظِّه) . بَقِيَ على هذهِ الحالَةِ ساعاتٍ طِوالاً ذاهِلاً حائِراً وقد أيْقَنَ بالهلاكِ (تأكَّدَ له الموت) . أفاقَ من غَفْلَتِهِ عندما أشرَقَتِ الشمس . رفعَ نظرَهُ فرأى الأكياسَ العَشَرَةَ مَصفوفةً وقد مَلأَتْها حبّاتُ الحِنْطَة .

تَقَدَّمَ منه مَلِكُ النَّمْلِ ، قد لاحتْ على فمِهِ شِبْهُ ابْتِسامَةٍ قال : « صباحُ الخير ، يا صديقَنا العزيز . هَوِّنْ عليكَ . لقد جَمَعْنا القمحَ في الأكياسِ كما طلبتْ منكَ ابنَةُ المَلِكِ . لم نَنْسَ حبَّةً واحدة . » كادَ صاحِبُنا يَطيرُ من شِدَّةِ الفَرَح . لكنَّه لم يَنْسَ أن يَشكُرَ لِصديقِهِ معروفَه .

ما هِيَ إلاَّ لَحَظاتٌ حتى أقبلَتِ ابنَةُ المَلِكِ (جاءَتْ) تجرُّ وَراءَها ذَيلَ ثَوبِها (تَسحَبُ طَرَفَه) بِتيهٍ وَكِبرياء . دَهِشَتْ أشدَّ الدَّهْشَةِ عندما رأتْ أكياسَ الحِنطَةِ مَصفوفةً مَملوءَةً . راحتْ تَبحَثُ بينَ الأعشابِ والحصى لَعَلَّها تَجِدُ ولو حبَّةً واحدة ولكنْ دونَ جَدْوى . حِينَئِذٍ التَفَتَتْ إلى الشابِّ وقالتْ : « أتُريدُ أن أتزوَّجَكَ وأنتَ شابٌّ حقير ؟ هذا لن يكون . » ولكنْ كيفَ تتخلَّصُ منه وقد وَعَدَتْهُ بالزَّواج ؟ قالتْ له : « لي مَطلَبٌ ثالث . إذا حَقَّقْتَهُ ظَفِرْتَ بِيَدي وإلاّ موتاً تموت . »

أجابَ الشابّ : « ما هو مَطلَبُكِ ، أيَّتُها الأميرة ؟ »

قالتْ : « أُعطيكَ مُهلَةَ أُسبوعٍ لِتَذهَبَ وَتأتيني بِثَمَرَةٍ من شَجَرَةِ الحَياة » . قالتْ هذا وَقَفَلَتْ راجِعَةً إلى قصرِها . وَهِيَ تُفكِّرُ في نفسِها : « هذهِ المرَّةَ سأتخلَّصُ منهُ دونَ رَيبٍ (شكّ) . »

إِرْتَبَكَ صاحبُنا (تَحَيَّرَ لا يَدري ماذا يَصنَع) . إنهُ يَجهَلُ ما هيَ شجرةُ الحَياةِ وَيَجهَلُ مكانَها . كيفَ يَقدِرُ أن يأتِيَها بِثَمَرَةٍ من ثِمارِها ؟

غادَرَ الحديقةَ وهامَ على وجهِهِ (يَمشي وهو لا يَدري إلى أينَ يَتوجَّه) . مَشى طَوالَ النَّهارِ حتّى وصلَ عندَ غروبِ الشمسِ إلى غابةٍ كَثُرَتْ أشجارُها . جلسَ تحتَ شجرةٍ يستريح لأنَّ التعبَ نَهَكَ قِواه . ثم أخذَ زادَهُ وبسطَهُ أمامَه . أكلَ حتّى شَبِعَ (زالَ جوعُه) . ورأى بالقُربِ منهُ يَنبوعَ ماءٍ فشربَ حتّى ارتَوى (زالَ عطشُه) . وأخيراً شعرَ بحاجةٍ إلى النومِ فاستَلقى على العُشبِ ونامَ نوماً عميقاً .





ما إن بَزَغَ الفَجرُ (ظَهر - لاحَ) حتّى اسْتَيقَظَ من نومِهِ فتذكّرَ حالَته . جلَسَ تحتَ الشجرةِ وأخفى وَجهَهُ بينَ يدَيهِ وغاصَ في تفكيرٍ عميق . أحسَّ بالحُزنِ يَحُزُّ في قلبِه .

ما هِيَ إلاّ دقائقُ مَعدودَة (قليلة) حتّى سَمِعَ نَعيقَ غُرْبان . رَفعَ رأسَهُ وقد أزْعجَهُ هذا النعيق (ضايَقه) . شاهَدَ غُرباناً ثلاثةً يُرَفرِفون بأجْنِحَتِهِم . إقْترَب منهُ أحدُهم قال : « صباحُ الخير ، يا صديقَنا العزيز . إنّكَ تَبحَثُ عن ثمرةِ شجرةِ الحَياة . لقد قَطَعْنا البِحارَ لِنأْتِيَكَ بها . هذهِ هِيَ . خُذها إلى ابْنَةِ الملِك . ستَتَحَقّقُ رَغبَتُكَ هذهِ المرّةَ إن شاء الله . »

أخذَ الشابُّ الثمرةَ وشكَرَ لِأصحابِهِ الغربانِ صنيعَهم . نهضَ من ساعَتِهِ وعادَ من حيثُ أتى . عندَ المساءِ وَصَلَ إلى مدينةِ ابْنَةِ الملِك . باتَ ليلَتَهُ في الفُنْدُق . في اليومِ التالي قَصَدَ القصرَ فَبَلَغَهُ في تَمامِ الساعةِ العاشِرَة .

في هذهِ الأثناء (في هذا الوقت) كانتِ ابْنَةُ الملِكِ تَتَنَزَّهُ في الحديقة وقد نسِيَتْ ذلك الشابَّ الذي ذهبَ في طلبِ ثمرةٍ من شجرةِ الحياة . عندما وقع نظرُها عليهِ تَمَلّكَها العَجَب (سَيطَرَ عليها - إسْتَولى عليها) . أمّا هو فدنا منها وسلّمَ عليها بِاحْتِرامٍ قال : « هذه ، يا آنِسَتي ، ثمرةٌ من شجرةِ الحياة . هل من مَطْلَبٍ آخر؟ »

أخذَتْها الفتاةُ وشَطَرَتْها شَطْرَين (قَسَمَتْها قِسْمَين) . أكلَتْ شطْراً وأطْعَمَتِ الشابَّ الشَّطْرَ الآخر . فَشَعَرَتْ نَحْوَهُ في قلبِها بِحُبٍّ لا يُوصَف . قالت له : « هل تُسامِحُني ؟ لقد سَبَّبْتُ لكَ صُعوباتٍ كثيرة . »

إبْتَسَمَ الشابُّ وقال : « يَحْلو العَذابُ في سبيلِكِ ، أيَّتُها الفتاةُ الجميلةُ . »

تَزَوَّجَ الشابُّ ابْنَةَ الملِكِ وعاشَ مع زَوجَتِهِ في سَعادَةٍ وهَناء .

أسئلة

١ - عرِّفْ في جملةٍ بكلٍ من أشخاصِ القِصّة .

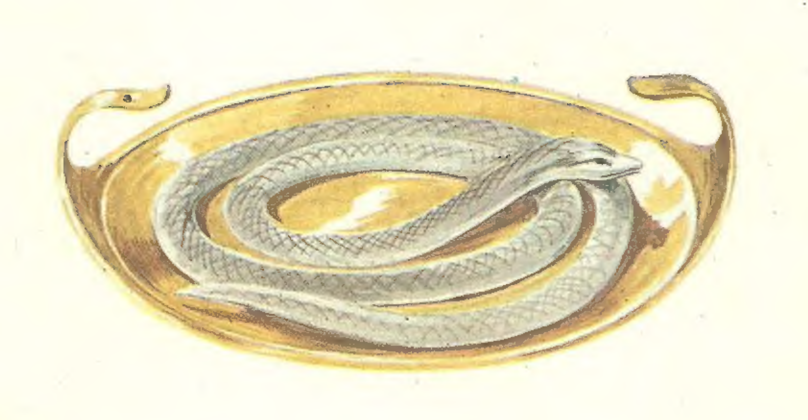
٢ - ماذا أضاعَتِ الملكة ؟ وماذا فعَلَ الملك ؟

٣ - مَنِ الْتقى الشابُّ بعد أن غادرَ قصرَ الملك ؟

٤ - لماذا رَفضَتِ الفتاةُ أن تَتزَوَّجَ الشابَّ ؟

٥ - كيف حصلَ الشابُّ على ثَمرَةٍ من شجرةِ الحياة ؟

٦ - كيفَ انتهتِ القِصّة ؟



حكايات كل زمان





منشورات مكتبة سمير

شارع غورو ، هاتف : ٣٣٦٠٤٥ ، بيروت


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net